ملخص الاطروحة

يثير موضوع التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية على منطقة شرق المتوسط العديد من القضايا، التي يعد اهمها قضية التنافس على الطاقة، فضلا عن الهيمية والنفوذ على منطقة شرق المتوسط بشكل خاص والعالم بشكل عام بحكم ما تتمتع به كلتا الدولتين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية من إمكانات وموارد قوة تجعلهما يتحكمان بمجريات مناطق التنافس.

وصلت حدة التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في منطقة شرق المتوسط إلى مستوى غير مسبوق بعد العام 2011، بسبب ثورات الربيع العربي والازمة السورية والليبية والصراع على أمن مسارات نقل الطاقة، إذ أدى ذلك إلى تناقض كبير في المصالح بين الطرفين، ووقوف كل منهما إلى جانب أحد الاطراف المتصارعة في المنطقة من أجل تحقيق اهدافهم الاستراتيجية.

تمتلك الولايات المتحدة الامريكية من الامكانات (السياسة والاقتصادية والعسكرية) ما يجعلها عاملا مؤثرا في السياسة الدولية، فضلا عن انها القوة العظمى الرئيسية في عالم اليوم، أما روسيا الاتحادية مع ما تملكه من تأثير سياسي واقتصادي وعسكري وطاقوي وطموحها في ان تكون قطباً دولياً مؤثراً، إذ بدأت بوادر تنافس اقتصادي وسياسي وعسكري تظهر بين الدولتين، ولاسيما وان كلتا الدولتين متقاربة من حيث المصالح في مناطق عديدة من العالم، فضلا عن ان الدولتين لهما مصالح ولهما سياستهما تجاه منطقة الشرق الاوسط عامة، وشرق المتوسط على وجه الخصوص، مما يجعل المنطقة في جانب منها تتأثر بأي سياسة تصدر من كلتا الدولتين.

أهتمت الدراسة بحالة التنافس الدولي بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في منطقة شرق المتوسط ، وركزت على اهم قضايا ومجالات التنافس السياسي والاقتصادي والعسكري والامني، كون كل دولة منهما سعت وتسعى إلى حماية مصالحها وتوسيع دائرة نفوذها وهو ما قادهم إلى اعتماد كل الوسائل المتاحة في تحقيق أهدافهما، في تجاوز تاثير القوى الدولية والاقليمية، فضلا عن تأثير المتغير المحلي (الامني) على التنافس بين الدولتين، وناقشت الدراسة الازمة السورية والليبية في التنافس الامريكي الروسي، والتنافس الامريكي الروسي في شرق المتوسط: أمن الطاقة ومساراتها، فضلا عن انعكاسات التنافس الامريكي الروسي في منطقة شرق المتوسط وافاق المستقبل، وحاولت الدراسة الاجابة عن سؤال مهم هل هناك توجه روسي للنفوذ إلى منطقة شرق المتوسط؟، ولاسيما بعد تراجع مكانة المنطقة في المدرك الامريكي، وتركيز استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية نحو منطقة المحيطين الهندي والهادئ ما حتم على روسيا الاتحادية التوجه والتواجد إلى منطقة شرق المتوسط كرد فعل طبيعي لملء الفراغ في منطقة شرق المتوسط وبسط نفوذها فيها، وذلك بسبب أهمية المنطقة في المدرك الروسي، إذ ان منطقة شرق المتوسط لها تأثير جيبولوليتيكي واقتصادي وسياسي فضلا عن تمتع المنطقة باهمية كبيرة وواعدة في سوق الطاقة العالمي.